

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-10 من 19-ولتنظر نفس ما قدمت لغد \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين امر بشكره وذكره
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00
شهادة من عرف ربه فقدره حق قدره واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ عن ربه نهيه وامره صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين
لازموه واطاعوه في حالة عسره ويسره - 00:00:21
وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى تدبروا كتاب ربكم قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما
قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - 00:00:52
ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الخاسرون اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة
اصحاب الجنة هم الفائزون بهذه الايات الكريمات ينادي الله عباده المؤمنين - 00:01:19
لان المؤمنين هم الذين يمتثلون اوامر الله ويجتنبون نواهيه كما انه ينادي الناس عموما ليقيم عليهم الحجة اما المؤمنون فانه
يناديهم بايمانهم يا ايها الذين امنوا نداء تشريف وتكليف لانهم يمتثلون اوامر الله - 00:01:51
بمقتضى ايمانهم بالله عز وجل ثم قال تعالى اتقوا الله امرهم بامرين الامر الاول فيما بينهم وبين الله وذلك بتقواه سبحانه وتعالى
اتقوا الله اي اجعلوا بينكم وبين غضب الله - 00:02:22
وقاية تقيكم منها وتقيكم من عذاب الله وذلك بفعل اوامره وترك ما نهى الله عنه هذه هي الوقاية التي تقي من عذاب الله ثم امرهم
لانفسهم فقال ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:02:48
اذ تنظر كل نفس ما قدمت لغد من العمل والمراد بالغد يوم القيامة سماه الله غدا لقربه لانه قريب كل ما هو ات قريب وان غدا لناظره
قريب فما اقربه - 00:03:22
ما اقربه من كل عبد بموته وانتقاله الى الدار الآخرة وما اقربه من الجميع بقيام الساعة وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا ولتنظر
نفس ما قدمت من الاعمال فكروا في اعمالكم - 00:03:47
حاسبوا انفسكم فانكم لستم على حد اقامة وانما انتم على اهبة سفر فانظروا ما معكم من العمل لهذا السفر وتزودوا فان خير الزاد
التقوى تزودوا للآخرة بالتقوى فان خير الزاد التقوى - 00:04:16
انظروا في اعمالكم فما كان منها صالحا فاحمدوا الله عليه وازدادوا منه وداوموا عليه وما كان منها سيئا وما اكثره استغفروا الله
وتوبوا اليه فان الله يغفر لمن تاب ويقبل التوبة عن عباده - 00:04:48
ويعفو عن السيئات ولتنظر نفس ما قدمت لغد انظروا في اعمالكم الانسان منا انما يفكر بما يدخره للدنيا الا من رحم الله فهو يقول انا
اؤمن مستقبلي فيجمع المال ويجمع الاكتساب - 00:05:14
لاجل ان يؤمن مستقبله بزعمه ولا يدري لعله ينتقل ويتركه لغيره ولا يدرك ما امله انما الذي يبقى هو ما تقدمه لآخرتك اما الذي
تجمعه لدنياك فانت راحل وتاركه لغيرك - 00:05:41
ولهذا قال ولتنظر نفس ما قدمت لغد ولم يقل اذ تنظر نفس ما ادخرته للدنيا بل تنظر ما قدمت للآخرة ولتنظر نفس ما قدمت لغد فلا

تنشغلوا عن ذلك بامور الدنيا - 00:06:06

لا تتركوا الدنيا وطيباتها وما اباح الله ولكن لا تنشغلوا بها خذوا منها ما يعينكم على طاعة الله عز وجل وما تقتربون به الى الله بالصدقات والزكوات وغير ذلك من الاعمال الصالحة المالية - 00:06:31

وهذا للآخرة هذا يقدم للآخرة انت تقدم من مالك للآخرة كما انك تقدم من عملك البدني من الصلاة والصيام وغير ذلك ايضا للآخرة فانت تقدم من اعمالك البدنية واعمالك المالية - 00:06:55

يقدم لآخرتك هذا هو الذي سيبقى لك هذا هو الذي سيبقى لك وتنتفع به واما ما زاد عن ذلك فانه ليس لك وانما هو لغيرك فاجتهد فيما هو لك ولتنظر نفس ما قدمت - 00:07:20

لغد حاسب نفسك يا اخي بعض الناس ينظر الى عيوب الناس ولا ينظر الى عيبه فيتحدث عن الناس وفلان مقصر وفلان غافل وفلان كذا وفلان كذا ولا ينظر الى نفسه - 00:07:51

ويحاسب نفسه نعم اذا رأيت على اخيك خطأ او غفلة ذكره ولكن ابدأ بنفسك ذكر نفسك اولاً ولتنظر نفس ما قدمت لغد ولا تنظر الى ما قدمه الناس لآخرتهم فقط - 00:08:09

ابدأ بنفسك ثم انصح لغيرك حتى يقبل منك ما تقول وحتى ينفع الله بك اما الذي ينظر الى عيوب الناس وينظر وينسى عيب نفسه فهذا مثل الشمعة تحترق وتضيء لغيرها - 00:08:33

السراج يضيء لغيره وهو يحرق نفسه الذي ينظر الى عيوب الناس يحصيها عليهم وينسى عيوب نفسه هذا مثل السراج الذي يضيء للناس ويحرق نفسه فعليك يا اخي ان تتقي الله في نفسك اولاً - 00:09:00

ولتنظر نفس ما قدمت لغد ثم قال جل وعلا في ختام الآية واتقوا الله اعدوا الامر بالتقوى باهميتها ان الله خبير بما تعملون راقب الله سبحانه وتعالى بما تعمل ولا تزكي نفسك - 00:09:24

ولا تزكوا فلا فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى فاتق الله واعلم انه مطلع عليك راقب الله سبحانه وتعالى ان الله خبير بما تعملون من خير او شر وسيحاسبكم عليه - 00:09:53

وسيجازيكم عليه يوم القيامة فانتم ما دمتم في زمن الامكان في زمن الدنيا والحياة التي منحكم الله اياها وامهلكم فيها بادروا بالمحاسبة قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:10:18

ايها الناس حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا وتأهبوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون على ربكم يومئذ تعرضون على الله لا تخفى منكم خافية فاتق الله واعلم انه مطلع عليك - 00:10:45

سواء عملت خيراً او عملت شراً ويحصى ذلك عليك واعلم انه يعلم نيتك وقصدك فليس العبرة بالظاهر انما العبرة بالنيات والسرائر فاخلص نيتك لله اما العمل الذي ليس لله الله لا يقبله سبحانه وتعالى - 00:11:15

ويكون وبال وبال عليك وان ظننت انه عمل صالح لانه لم يؤسس على نية خالصة لله عز وجل فانت اعمل واخلص النية لا تعمل فقط اخلص النية لله فالعمل الذي لله وان كان قليلاً - 00:11:42

ينفع الله به وقد يدخلك الله به الجنة حتى بشق التمرة تقول نار ولو بشق ثمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة فالعمل الصالح الذي اخلص نيته فيه لله هو الذي يقبله الله وان كان قليلاً. ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:12:08

وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيماً ان تكن الذرة حسنة ذرة مثقال ذرة حسنة يضاعفها الله سبحانه وتعالى اضعافاً كثيرة ويدخل بها صاحبها الجنة فليست العبرة بكمية الاعمال - 00:12:35

العبرة بالاعمال الخالصة لله عز وجل لان الله لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصاً لوجهه وصواباً على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا شرط اخر ان يكون هذا العمل موافقاً لسنة الرسول - 00:12:58

اما ان كان مبتدعاً فان الله لا يقبله لانه لم يشرعوا والله لا يقبل من الاعمال الا ما شرعه وما اخلص العامل نيته فيه له قال صلى الله عليه وسلم - 00:13:20

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وقال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فانت انظر في عملك يا اخي اوصيك ونفسي وجميع المسلمين - [00:13:35](#)

بالنظر في اعمالنا وان لا تشغلنا عنها الدنيا والا يشغلنا عنها الشيطان وان نحاسب انفسنا قبل ان نحاسب الناس وننظر الى عيوب انفسنا قبل ان ننظر الى عيوب الناس فاتقوا الله عباد الله - [00:13:55](#)

وتذكروا هذه الاية دائما وابدا ولهذا قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله ذكر الله عز وجل ونسوا العمل الصالح وانشغلوا بالدنيا وآ مشغلاتها وملذاتها ولا تكونوا كالذين نسوا الله - [00:14:20](#)

فانساهم انفسهم عاقبهم سبحانه وتعالى لما نسوه عاقبهم ان انساهم انفسهم فلم يعملوا لها خيرا ولم يقدموا لها عملا صالحا عقوبة لهم لان الجزاء من جنس العمل فعلينا ان نتقي الله جل وعلا - [00:14:46](#)

وما اعظم مواضع القرآن الكريم لو اننا تدبرناها وعقلناها قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فلو ان الله خاطب بهذا القرآن الجبال الصم - [00:15:13](#)

لتصدعت من خشية الله وهو خاطبنا بها ولكن الكثير منا لم يرفعوا بها رأسه ولم يتأثروا بها وان كانوا يقرأونها ويسمعونها فصارت قلوبنا اقصى من الجبال ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:15:37](#)

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله - [00:15:59](#)

وما الله بغافل عما تعملون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:16:21](#)

الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:16:40](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس ان من الناس من هو مخلص قال صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس قالوا يا رسول الله المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار - [00:16:59](#)

قال المفلس من يأتي يوم القيامة باعمال امثال الجبال يعني اعمال صالحة ثم يأتي وقد شتم هذا وظرب هذا واكل مال هذا فيؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيئات المظلومين - [00:17:23](#)

فطرحته عليه فطرح في النار حافظوا على اعمالكم الصالحة اذا عملتم عملا صالحا فحافظوا عليه حافظوا عليه من التلف واعظم ما يتلف الاعمال هو ظلم الناس والعياذ بالله ظلم الناس - [00:17:51](#)

في اموالهم واعراضهم ودمائهم فتجنبوا الظلم ومن كان ومن كان عنده لآخيه مظلمة فليتحلل منه اليوم قد لا يسلم الانسان من ظلم الناس قليلا او كثيرا فقال صلى الله عليه وسلم من كانت - [00:18:11](#)

عنده لآخيه مظلمة فليتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له حسنات اخذ من حسناته واعطيت للمظلومين وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات المظلومين فطرحته عليه فطرح في النار. هذا هو المفلس - [00:18:38](#)

هذا هو المفلس يوم القيامة عمل عملا وتعبد فيه واخذ منه فاحذروا احذروا ان اتلفوا اعمالكم وان تضيعوها بالظلم والطغيان او الاعجاب بالعمل. لا يعجب الانسان بعمله ولا يستكثر عمله. مهما عمل فانه قليل - [00:19:03](#)

لان حق الله عليه عظيم ولكن الله غفور رحيم يغفر ويزيد من فضله لكن لا بد من الاسباب النافعة والاسباب الواقية الاسباب النافعة والاسباب الواقية من المحذور فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله - [00:19:27](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي - [00:19:52](#)

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين

الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين - 00:20:11

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا

مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه - 00:20:34

واصرف عنا كيده واكفنا شره واجعل كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره انك على كل شيء قدير اللهم ان الكفار طغوا وبغوا في

هذا الزمان وتجرأوا على عبادك الصالحين - 00:20:59

قتلوهم وشردوهم وآاه نشرؤا فيهم الفتنة فيما بينهم فصار فصار الاخ يقتل اخاه وصار الجار يقتل جاره بتحريض من من المنافقين

ومن المشركين ومن الملاحدة اللهم دمرهم تدميرا اللهم كف بأسهم عنا - 00:21:18

فانت اشد بأسا واشد تنكيلا اللهم عجل بعقوبتهم حتى يسلم المسلمون من شرهم اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في كل مكان

واجعل لهم فرجا ومخرجا اللهم زلزل اقدام الظلمة اللهم شتت شملهم وخالف بين كلمتهم - 00:21:45

اللهم سلط بعظهم على بعض واشغلهم بانفسهم عن المسلمين يا قوي يا عزيز يا قريب يا مجيب يا سميع الدعاء اللهم انت الله لا اله الا

انت انت الغني ونحن الفقراء - 00:22:11

انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا

مدرارا وامدنا باموال وبنين واجعل لنا جنات واجعل لنا انهارا - 00:22:29

انك على كل شيء قدير. اللهم انا خلق من خلقك فلا تمنع عنا بذنوبنا فظلك اللهم احي عبادك وبلادك وبهائمك وانشر رحمتك واهي

بلدك الميت يا سميع الدعاء عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - 00:22:55

يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون.

فاذكروا الله يذكركم اشكروه على نعمه يزدكم - 00:23:21

ولذكر الله اكبر - 00:23:40